Journal of Educational and Psychological Sciences (JEPS) • Vol 8, Issue 5 (2024) • P: 61 - 45
https://journals.ajsrp.com/index.php/jeps
ISSN: 2522-3399 (Online) • ISSN: 2522-3399 (Print)

Effectiveness of the Bridges Learning Program in Enhancing Educational Elements from the Perspective of Teachers in the Northern Mazar Governorate

Dr. Fatima Saleh Ali Al-Khateeb
Ministry of Education | Hashemite Kingdom of Jordan

Received: 07/10/2023
Revised: 18/10/2023
Accepted: 24/02/2024
Published: 30/05/2024

* Corresponding author: fatima.alkhateeb74@gmail.com

Citation: Al-Khateeb, F. S. (2024). Effectiveness of the Bridges Learning Program in Enhancing Educational Elements from the Perspective of Teachers in the Northern Mazar Governorate. *Journal of Educational and Psychological Sciences, 8*(5), 45 – 61. https://doi.org/10.26389/AJSRP.F071023

2024 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: This study aimed to investigate the effectiveness of the Bridges Learning Program in enhancing educational elements from the perspective of teachers in the Northern Mazar Governorate who teach the four core subjects. The study population consisted of 454 teachers, while the sample size was 85 teachers. The researcher used a descriptive-analytical method to collect data and gather opinions from teachers about the program and its effectiveness. The researcher used the Likert scale to gauge opinions and built a questionnaire consisting of 32 items. The questionnaire was reviewed by a panel of experts to ensure its validity and reliability. The study results showed a moderate level of effectiveness across all five fields, indicating that the Bridges Learning Program activities had a positive impact on students' acquisition of educational experiences, teachers' performance in educational practices, enriching curriculum content, improving educational management, and providing material resources for implementing Bridges Learning Program activities from the teachers' perspective.

KeyWords: Bridges Learning Program Activities, Educational Elements

مدى فاعلية برنامج جسور التّعلم في تحسين عناصر العمليّة التّعليمية من وجهة نظر معلمي لواء المزار الشمالي

د/ فاطمة صالح علي الخطيب
وزارة التربية والتعليم | المملكة الهاشمية الأردنية

المستخلص: هدفت هذه الدّراسة إلى بيان مدى فاعلية برنامج أنشطة برنامج جسور التّعلم في تحسين العمليّة التّعليمية من وجهة نظر معلمي مديرية تربية لواء المزار الشمالي الذين يدرّسون المواد الأساسية الأربعة، حيث بلغ مجتمع الدّراسة 454 معلمًا ومعلمة، في حين بلغت عينة الدّراسة 85 معلمًا ومعلمة، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي (المسحي) لجمع البيانات واستطلاع آراء المعلمين حول البرنامج ومدى فعاليته، واستخدمت مقياس ليكرت في استطلاع الآراء، تم بناء استبيان من قبل الباحثة مكون من 32 عبارة، حيث تم تحكيم الاستبيان من مجموعة من المحكمين، لتأكيد صدقها وثباتها، جاءت نتائج الدّراسة بدرجة متوسطة لجميع مجالات الدّراسة الخمسة، أثر أنشطة برنامج جسور التّعلم على تحسين امتلاك الطالب للخبرات التّعليمية، أداء المعلم في العمليّة التّعليمية، إثراء محتوى المقررات الدّراسية، تحسين إدارة العمليّة التّعليمية، توفر الإمكانات المادية لتنفيذ أنشطة برنامج جسور التّعلم من وجهة نظر المعلمين.

الكلمات المفتاحية: برنامج انشطة جسور التّعلم، عناصر العمليّة التّعليمية

1- المقدمة.

تطور التّعليم عن بعد وتطورت القنوات الناقلة له عبر عقود من الزمن، لتأتي جائحة كورونا معلنة عن ثورة حقيقية في تفعيل التّعليم عن بعد على مستوى عالمي، كبديل عن التّعليم الوجاهي داخل المدارس، وذلك عندما أعلنت منظمة الصحة العالمية في 11 مارس 2020، أن تفشي الجائحة COVID-19 ناجمٌ عن فيروس كورونا الجديد، وهذا الإجراء كان لا بدّ منه لمواجهة مشكلة التّعليم الناتجة عن فيروس اجتاح العالم، وكان التباعد الجسدي هو الحل الأول في مكافحته، ليصبح التّعليم عن بعد هو الطرح الأمثل للتعليم والحدّ من الفاقد التّعليمي في تلك الفترة، ومواجهات التحديات المرافقة للتعليم عن بعد، من نقص في خبرات عناصر العمليّة التّعليمية (المعلم، الطالب، المقررات الدّراسية، والأهل كمشاركين خارجيين في التعامل مع التّعليم عن بعد، بشكله الجديد الذي اصبح واسع الانتشار، حيث لم تستخدم شبكة الإنترنت بهذا الكم الهائل في نقل التّعليم عن بعد منذ الكشف عن شبكة الويب العالمية في عام 1991 قبل الوباء Hietanen)، etc، (2022

حيث يعتبر التّعليم عن بعد وقت الجائحة 2020م أكبر قفزة إلى الأمام في انتشار التّعليم عن بعد منذ اختراع شبكة الويب العالمية في عام 1991 على مستوى العالم، حيث قبل هذا التاريخ كان معظم أعضاء هيئة التدريس مترددين في قبول صحة التّعليم عن بعد، لكن الجائحة وتعليمات منظمة الصحة العالمية أجبرت أغلب دول العالم على الامتثال للتعليم عن بعد كأفضل الحلول من أجل متابعة التّعليم على كافة مستوياته (Şiraz, 2021).

يعرّف اليونسكو التّعليم عن بعد: بأنه أي عملية تعليمية لا يحدث فيها اتصال مباشر بين الطالب والمعلم، بحيث يكونان متباعدين زمنيا ومكانيا، ويتم الاتصال بينها عن طريق الوسائط التّعليمية الإلكترونية أو المطبوعات، وقد عرّفت الجمعية الأمريكية التّعليم عن بعد بأنه: " تقديم التّعليم أو التدريب من خلال الوسائل التّعليمية الإلكترونية – ويشمل ذلك الأقمار الصناعية، والفيديو، والأشرطة الصوتية المسجلة، وبرامج الحاسبات الآلية، والنظم والوسائل التكنولوجية التّعليمية المتعددة، بالإضافة إلى الوسائل الأخرى للتعليم عن بعد " (unesco.org, 2020).

التّعليم عن بعد يعتمد على ثلاثة عناصر رئيسة، هي المواد التّعليمية، آلية التوصيل، والخدمات الطلابية، حيث يتمركز التّعليم عن بعد حول المتعلم، وقد يترتب على هذا التّعليم الانفصال الدائم أثناء فترة التّعليم، أو شبه الدائم بين المعلم والمتعلم، ويبرز دور المؤسسة التّعليمية بالتخطيط وتوصيل الخدمة التّعليمية، التي تعتمد على وسائط متنوعة كالاتصال المزدوج أو المتعدد للتواصل بين الدارس والمعلم ومؤسسته التّعليمية (Mcisaac, 2001).

كما أن التّعليم عن بعد يعتمد على ركيزتين هما التّعليم الذاتي والتّعليم المستمر، وامتلاك الطالب لمهارات وآليات التّعليم الذاتي أمر ضروري للتعامل مع التّعليم عن بعد، حيث المتعلم يقوم بدور أكثر فعالية في تعليم نفسه بالسرعة المناسبة، وبالطريقة التي تلائم خصائصه وإمكاناته، حسب الفروق الفردية بين الطلبة، ومن أهم مهارات التّعليم الذاتي، مهارة تنظيم الدّراسة ومكانها، مهارة القراءة بفاعلية، مهارة الكتابة، مهارة الانتفاع من مصادر المعرفة المتنوعة، مهارة الاستعداد للامتحان، مهارة توظيف أساليب التقويم المتنوعة، أما التّعليم المستمر هو الذي يمتد مدى الحياة، فالتّعليم مفتوح في أي عمر وصل إليه الإنسان ويبقى يتعلم إلى نهاية العمر ما دام يملك الرغبة والقدرة العقلية والجسدية (صبار وحسن، 2016).

وفي الأردن تم البدء في تنفيذ برنامج جسور التّعلم (Learning Bridges) بالتعاون بين وزارة التربية والتّعليم الأردنية ومنظمة اليونسيف بتاريخ 20-9-2020، كنوع من التّعليم عن بعد، ينفذ عبر تطبيق البادلت من خلال منصة درسك بداية، ثم بعد العودة للتعليم الوجاهي كنوع من التّعليم المدمج، لتعويض الفاقد التّعليمي لدى الطلبة، وهو برنامج يدعم تعلم مليون طالب من الصف الرابع إلى الصف التاسع في الأردن، (unicef.org, 2020).

تعتبر العمليّة التّعليمية مجموعة من الاستراتيجيات والأهداف والإجراءات المخطط لها وفق أسس تربوية يرضاها المجتمع، ومجموعة من العناصر المتكاملة التي بمجموعها تكوّن العمليّة التّعليمية، لتحقيق نتاجات خاصة محددة تظهر في فكر الطالب واتجاهاته ومعارفه، لتترجم على العلن بسلوكه القولي والفعلي، تقدم العمليّة التّعليمية خدماتها للطالب عبر التّعليم الوجاهي في المدرسة، والتّعليم عن بعد، والذي يعتبر برنامج جسور التّعلم احدى قنواته، وهذا البرنامج يقدم الدعم لجميع عناصر العمليّة التّعليمية، الطالب، المعلم، المقرر دراسي، الإدارة العمليّة التّعليمية، والإمكانات المادية (العرود، 2022).

مشكلة البحث:

بعد الخروج من جائحة كورونا كوفيد 19 في الفصل الثاني للعام الدّراسي (2021- 2022) والعودة للتعليم الوجاهي الكامل، حيث لوحظ تدني في امتلاك الطلبة للمهارات الأساسية للكثير من المواد الدّراسية، وهذه الملاحظات جاءت من قبل معلميهم في

الصفوف، وأثبتتها الامتحانات التي أجرتها وزارة التربية والتّعليم الأردنية، الاختبار الوطني لضبط نوعية التّعليم للصف الثالث الأساسي، الاختبار الوطنيّ لضبط نوعية التّعليم للصف الثامن الأساسي.

إن انقطاع الطلبة عن التّعليم الوجاهي الكامل منذ آذار لسنة 2020م وعودة الطلبة للتعليم الوجاهي الجزئي في الفصل الأول للعام الدّراسي (2021-2022)، والتّعليم الجزئي الذي اعتمد على مناسبة مساحة الصف لعدد الطلبة بحيث قُدّر على الإجمال متر لكل طالب، مما عمل على تقسيم الطلبة جزء في البيت يعتمد التّعليم عن بعد وجزء في المدرسة يعتمد التّعليم الوجاهي وبالتناوب، ولا احد يستطيع الإنكار إن هذه الفترة حملت كمية من الإرباك وعدم الانتظام للطالب والمعلم والإدارة، مما كان له اكبر الأثر على تدني مستوى الطلبة في امتلاك المهارات والخبرات السابقة لتعلم جديد كما في التّعليم الوجاهي الكامل.

ولدعم تعلم الطالب وتعويضه عن خسارته مما فقده خلال فترات التّعلم وقت الجائحة سواء التّعلم الكامل عن بعد أو التّعلم المدمج (التّعلم الوجاهي، والتّعلم عن بعد) بنفس الوقت، عملت وزارة التربية والتّعليم على ما يلي:

1- تنفيذ برنامج التدخلات العلاجية/ المرحلة التحضيرية للعام الدّراسي 2023/2022، كتيبات الفاقد التّعليمي (التّعلم المبني على المفاهيم والنتاجات الأساسية) لمدة أربعة أسابيع للصفوف الثلاثة الأولى، ولمدة أسبوعين من الصف الرابع إلى الحادي عشر، في بداية الفصل الدّراسي.
2- تنفيذ المادة التّعليمية المساندة التي ترافق المقرر الدّراسي الرسمي منذ الانتهاء من مادة كتيبات الفاقد التّعليمي (التّعلم المبني على المفاهيم والنتاجات الأساسية)، وحتى نهاية المقررات الدّراسية (نهاية الفصل الدّراسي).
3- تنفيذ برنامج جسور التّعلم عبر تطبيق البادلت، وهو برنامج للتعلم عن بعد بحل الواجبات إلكترونيا عبر هذا التطبيق، يتكون البرنامج من اثنتا عشرة حزمة من الأنشطة، لكل فصل دراسي، كل حزمة تتكون من أربعة أنشطة لكل مادة من المواد الأساسية الأربعة نشاط (اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، الرياضيات، العلوم).
4- التعديل على نظام الاختبارات حيث كانت أربعة اختبارات في الفصل ثلاثة ورقي وواحد أدائي (مشاركة ونشاطات)، إلى أربعة اختبارات ثلاثة منها تم تقسيم العلامة إلى نصفيين إحداهما ورقي والآخر أدائي، والرابع نهائي.

هذا كله جعل من الفصل الدّراسي الأول للعام الدّراسي (2022-2023)عامًا مكتظًا بالضغوطات من ناحية الدّراسة والاختبارات والواجبات، والمشكلات النفسية والسلوكية بعد العودة للتعليم الوجاهي الكامل، حيث كان تعليم وجاهي جزئي، وبنفس وقت الفصل الدّراسي المحدد كالأعوام السابقة، مما جعله عصيبًا على كل من المعلم والطالب على حدّ سواء، هذه الإجراءات وما ترتب عليها حدا بالباحثة إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج جسور التّعلم على تعلم الطلبة من وجهة نظر المعلمين في لواء المزار الشمالي في ظل الظروف المذكورة سابقًا، وعليه يمكن حصر مشكلة الدراسة في "غموض يتعلق بمدى فاعلية برنامج جسور التّعلم في تحسين عناصر العمليّة التّعليمية من وجهة نظر معلمي لواء المزار الشمالي"، والحاجة إلى تقييم فاعلية البرنامج.

أسئلة الدّراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

1- ما أثر أنشطة برنامج جسور التّعلم على تحسين امتلاك الطالب للخبرات التّعليمية من وجهة نظر المعلمين؟
2- ما أثر أنشطة برنامج جسور التّعلم على أداء المعلم في العمليّة التّعليمية من وجهة نظر المعلمين؟
3- ما مدى مساهمة أنشطة برنامج جسور التّعلم في إثراء محتوى المقررات الدّراسية من وجهة نظر المعلمين؟
4- ما مدى مساهمة أنشطة برنامج جسور التّعلم في تحسين إدارة العمليّة التّعليمية من وجهة نظر المعلمين؟
5- ما مدى توفر الإمكانات المادية لتنفيذ أنشطة برنامج جسور التّعلم من وجهة نظر المعلمين؟

أهداف الدّراسة:

تهدف هذه الدّراسة إلى التعرف على برنامج جسور التّعلم المطبّق في المدارس منذ 2020، والوقوف على فعالية أنشطة برنامج جسور التّعلم في تحسين عناصر العمليّة التّعليمية بالنسبة للطالب، المعلم، المقرر الدّراسي، إدارة العمليّة التّعليمية، والإمكانات المادية.

أهمية الدّراسة:

- **الأهمية النظرية**: التعرّف من خلال هذا البحث على برنامج جسور التّعلم، لحداثة هذا البرنامج والذي جاء بعد جائحة كورونا، لسدّ جزء من الفاقد التّعليمي، ولتطوير التّعليم الدامج (التّعليم الوجاهي والتّعليم عن بعد)، وسدّ الفجوة بين امتلاك الطالب لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات عبر النت واستغلال هذه التكنولوجيا في التّعليم، لما تمتلكه من مزايا لخدمة التّعليم، ويعتبر

برنامج جسور التّعلم من برامج التّعليم الدامج، حيث يتم توضيحه وشرحة داخل الصف ثم ينتقل الطالب لحل نشاط جسور التّعلم في البيت عبر تطبيق البادلت، كما يمكن الاستفادة من نتائج الدّراسة في التركيز على التحديات التي تواجه تنفيذ هكذا برامج في الميدان التربوي.

- **الأهمية العمليّة (التطبيقية):** زيادة الاهتمام بتطبيق برنامج جسور التّعلم عند المعلم والطالب على السواء، والاستفادة من البرنامج في امتلاك الطالب للخبرات التّعليمية التي فقدها فترة الجائحة، بالإضافة إلى استفادة القائمين على العمليّة التّعليمة من نتائج الدّراسة في تطوير البرنامج وسدّ ثغرات تطبيقه، بتحديد سلبيات البرنامج وإيجابياته، حيث يمكن اعتبار هذا البحث كتغذية راجعة للبرنامج وإنتاج برامج تعليمية جديدة تكون ضمن المنهاج الدّراسي للارتقاء بالتّعليم المدمج، بحيث يتم توزيع أهداف الحصة الصفية بين التّعليم الوجاهي والتّعليم عن بعد.

حدود الدّراسة:

تقتصر نتائج الدّراسة على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: فعالية برنامج جسور التّعلم في تحسين عناصر العمليّة التّعليمية في المواد الأساسية الأربع (اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، الرياضيات، العلوم).
- الحدود البشرية: معلمي لواء المزار الشمالي.
- الحدود المكانية: لواء المزار الشمالي، المملكة الأردنية الهاشمية.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدّراسة خلال نهاية الفصل الأول للعام الدّراسي (2022-2023).

مصطلحات الدّراسة النظرية والإجرائية:

- **برنامج جسور التّعلم**: "برنامج جديد يقوم على التّعليم المدمج، وعلى انعاش عملية التّعليم، وتسريعها وتعويض الطلاب ما فاتهم بعد الاضطراب الناجم عن جائحة فيروس كورونا (كوفيد19)، عن طريق حزمة من الأنشطة التي ستعطى للطلاب أسبوعيا، والتي ستساهم بزيادة المعرفة والمهارات، وتطبيق الدّروس المتعلقة بالمنهاج بطريقة تكاملية لدعم مليون طالب من الصف الرابع إلى الصف التاسع الأساسي في الأردن، حيث يجمع هذا البرنامج بين المدرسة والمنزل والكتاب وتكنولوجيا المعرفة والتطبيق العملي (الجراح، 2022).
  - التعريف الإجرائي لبرنامج جسور التّعلم" هو برنامج إلكتروني يعمل على تطبيق البادلت، يضم 12 نشاط في الفصل، كل نشاط أسبوعي يضم أربعة أنشطة فرعية لكل مادة من المواد الأساسية نشاط، يتناول كل نشاط جانب مختلف لنفس الموضوع المقرر للنشاط الأسبوعي ويعزز المفاهيم في المقرر الدّراسي، لتعويض جزء من فقدان الطالب لبعض الخبرات والمهارات والمعارف التي لم يتمكن الطالب من اكتسابها فترة الجائحة.
- **عناصر العمليّة التربوية**: "هي المكونات التي تشكل بنية النظام التربوي، والمكونة لأهدافه ومضمونه، وطرائقه والتي تتمثل بالفلسفة التربوية، والأهداف التّعليمية، والمناهج الدّراسية، وخصائص المعلمين والمتعلمين، وأساليب التّعليم والتقويم" (عياصرة، 2012).
- **عناصر العمليّة التّعليمية**: " هي العمليّة التّعليمية بمكوناتها، المعلم، الطالب، المنهج، والإدارة، حيث تعمل هذه المكونات معًا لإحداث التّعليم المنشود، لتحقيق أهداف، وسياسات، واستراتيجيات النظام التربوي (الزبيدي، 2003).
  - عناصر العمليّة التّعليمية إجرائيا: مكونات العمليّة التّعليمية الموجودة داخل المدرسة من طالب، معلم، مقرر دراسي، إدارة العمليّة التّعليمية، والإمكانات المادية، التي من خلالها يتم تنفيذ أنشطة برنامج جسور التّعلم.
- **معلمي مديرية التربية والتّعليم للمزار الشمالي**: هم الكوادر البشرية الحاصلين على درجة البكالوريوس كحد أدنى، ودورة المعلمين الجدد، الذين يقومون بنقل المعارف والخبرات والمهارات في المواد الأساسية الأربعة (اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، الرياضيات، العلوم) للطلبة في الغرفة الصفية، ومتابعة تنفيذ أنشطة برنامج جسور التّعلم عبر تطبيق البادلت.

2-الإطار النظري والدراسات السابقة

2-1-الإطار النظري.

2-1-1-تاريخ التّعلم عن بعد:

التّعلم عن بعد ليس وليد جائحة كورونا كوفيد 19 (2020)، جذوره الموثقة المتواضعة تعود إلى 1728 م عندما أعلن مدرس يُدعى (Caleb Philips) في مدينة بوسطن الأمريكية (Boston) عن أول دروس مراسلة مختصرة)مقرره الدّراسي (في عدد 18 مارس إلى 25

مارس 1728 في صحيفة ((Boston Gazette عن طريق فئة المراسلات ((Correspondence Class، حيث تم تقديم الدورة التدريبية الأولى بالمراسلة وكان من أوائل القنوات التي يتم من خلالها التّعليم عن بعد، كما أسست ((Anna Eliot Ticknor جمعية لتشجيع الدراسات في المنزل عام 1873، شجعت هذه الجمعية التّعلم عن طريق دورات المراسلة، حيث تلقى العديد من الأشخاص في الولايات المتحدة دورات تدريبية بالمراسلة حتى عشرينيات القرن العشرين 1920 (Boyer, 2016)، ويذكر أن أول مؤسسة (بالمراسلة) بدأت تعليم اللغة الإنجليزية كانت كلية إلينوي ويسليان في عام 1873 وأن أول مركز للتعلم عن بعد تم إنشاؤه في جامعة ويسكونسن في عام 1906، لم يحظى التّعليم بالمراسلة في ذلك الوقت بالاحترام، واعتبر مجرد عمليات تجارية اساءت إلى التّعليم المؤسسي (Şiraz, 2021).

ومع تطور الراديو مع الحرب العالمية الأولى، والتلفزيون في الخمسينيات من القرن العشرين، وجد التّعليم عن بعد قنوات وأنظمة توصيل جديدة رفعت من مكانة التّعليم عن بعد عما كان عليه سابقا، 1922 قدمت جامعة بنسلفينيا مقررات عبر الراديو، تلتها جامعة ستانفورد1968 حيث قدمت مقررات لطلبة الهندسة عبر قناة التلفزيون اسمتها The Stanford Instructional Television Network، ثم انشاء الجامعة البريطانية المفتوحة عام 1970، ثم جامعة Wisconsin 1986، حيث بدأت باستخدام وسائل متطورة في التّعليم بالمراسلة الذي يعتبر بدايات التّعليم عن بعد.

جاءت ثورة الإنترنت لتعطي المجال للمدارس والجامعات بطرح مناهج جامعية كاملة عبر الإنترنت، حيث تم تقديم أول دورة تدريبية في جامعة تورنيتو عام 1984، تلاها جامعة كاتالونيا الاسبانية كأول جامعة تدرس عبر الإنترنت عام 1994، بين اعوام 2000-2008 ازدادت دورات التّعليم عن بعد في معظم انحاء العالم (Stocke, 1996).

2-1-2-أهمية التّعلم عن بعد:

من أهم الخصائص للتعليم عن بعد، هذا التّعليم الذي تمتد جذورة إلى قرون مضت، تتطور آلياته وطرق ايصاله مع التطور التكنولوجي لكل مرحلة زمنية، من المراسلة الورقية إلى المراسلة عبر الراديو ثم التلفاز ثم البريد الإلكتروني إلى منصات ومواقع عالمية عبر الإنترنت.

- الغاء القيود المكانية والزمانية على التّعليم، استقطاب اعداد كبيرة للتعليم عن بعد، قابلة للحوار والنقاش، والتّعليم الفردي، بظهور النتائج مباشرة مع التغذية الراجعة.
- ترسيخ المجال الوجداني عن الطلبة من كافة الجنسيات والثقافات من خلال التفاعل والاتصال، مما يعمل على تبادل الخبرات والمعارف فيما بينهم، كما يدعم التّعليم عن بعد الإبداع والابتكار والاستعانة بالخبراء والمتخصصين (صبار، حسن، 2016).

2-1-3-سلبيات التّعليم عن بعد:

جاءت الجائحة Coved 19 ولم يكن في حسبان الكثير من دول العالم التخطيط المسبق لمثل هذه الجائحة، تغلق كل شيء، وتحصر الناس في بيوتهم، وتتوقف مظاهر الحياة خارج المنزل بكل مناحيها، ويتجه العالم إلى التّعليم عن بعد، من اجل استمرار الانفصال المكاني بين المعلم والمتعلم، والقضاء على التجمعات للحد من انتشار العدوى، التّعليم عن بعد نوع من التّعليم الذي يعتمد بشكل كلي على تكنولوجيا الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، بمعنى ان المعلومة بحاجة إلى برنامج تطبيقي (كتطبيق منصة درسك، تطبيق البادلت لجسور التّعلم- تُنقل عبر شبكة النت بواسطة شبكة الاتصالات- لتصل إلى هاتف الطالب أو حاسوبه)، اذًا التّعليم عن بعد يحتاج إلى برامج ومعدات تكنولوجية، من المستحيل توفيرها لكل طالب مهما بلغت امكانات الدولة المادية والتكنولوجيه، بالاضافة إلى العقبات الأخرى المرافقة (Josef, etc, 2021).

1. ضعف العلاقة التواصلية التفاعلية بين المعلم والطالب، وانخفاض قيمة المعلم في نظر الطالب كونه لم يعد المصدر الوحيد للمعرفة، وتغير دوره ليصبح مرشد وموجه للعملية التّعليمية.
2. التجهيزات المادية للتعليم عن بعد مكلفة وتحتاج إلى كوادر مدربة، واجهزة وغيرها من التكاليف.
3. ان استخدام الطالب لشبكة الاتنرنت بإغراءاتها ومكوناتها وما تقدمه من فيديوهات طويلة وقصيرة والمحادثات المباشرة مع الاخرين صوت وصورة والعاب وغيرها، تعمل على جذب الطالب إلى كل ما ذكر ما عدا دراسته، فتراه يتابع التّعليم عن بعد فترة بسيطة ثم يترك تعليمه لصالح الشبكة وما تحوي، فالتّعليم عن بعد عبر الشبكة مشتت عالي الجودة للطالب.
4. طبيعة التّعليم عن بعد بكل قنواته يساعد على عمليات الغش والسرقات الادبية والتملص من متابعة المحاضرات وغيرها بطرق مستحدثة، فالمصداقية في التّعليم عن بعد ضعيفة جدا (القبالي، 2022).
5. قلة دافعية المعلمين لإعادة تشكيل المادة العلمية لتتناسب والتّعليم عن بعد.
6. ضعف امتلاك تكنولوجيا مهارة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل فعال.

7. ضعف رغبة الطلبة في التّعليم حيث يفتقد التنافسية داخل الغرفة الصفية، واحتياجهم إلى الموجه والمساعد المباشر اثناء تعلمهم، والمتابعة والتغذية الراجعة، واحتياجهم لعناصر التشويق اثناء التّعليم الذي يفتقد اليه الكثير من تطبيقات التّعليم عن بعد.
8. ضعف في البنية التحتية للتعليم عن بعد من (تجهيزات اتصالية وإلكترونية) سواء على صعيد البيت والمدرسة (المطيري، 2021).

2-1-4-نظريات التّعليم عن بعد

التّعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق، حيث ان الممارسة سبقت النظرية في التّعليم عن بعد، ومن اجل ابعاد تطبيق التّعليم عن بعد عن الممارسة العشوائية، قام مجموعة من المتخصصين إلى العمل على تطوير نظريات تفسّر الممارسات القائمة وتهذبها وتتنبأ بمستقبلها، من اجل القضاء على الشكوك التي تحيط بجودة التّعليم عن بعد، حيث احتل المركز الأول في التّعليم في 3-2020 في العالم بأسره، فترة جائحة كورونا، مما دعا إلى التركيز على النظريات التي تدعمه، وخاصة ان التّعليم الدامج ما زال ضمن الخطط المستقبلية للتعليم مع التطور التكنولوجي وانتشاره الواسع في ايدي جميع شرائح الشعب، ومن هذه النظريات، الاستقلالية وذاتية المتعلم، مصنعة التدريس، التفاعل والاتصال (غنيمة، 2021).

2-1-5-التّعليم الوجاهي

هو التّعليم الذي يتواجد فيه الطالب في الغرفة الصفية المهيئة بمصادر التّعلم، في وقت وتاريخ محدد، بمؤسسة تعليمية تتوافر فيها كافة عناصر العمليّة التّعليمية من معلم، طالب، مقرر دراسي، امكانات مادية وادارية وفق منهاج رسمي، حيث يُبعد التّعليم الوجاهي الطالب عن المشتتات التي تضعف تركيزه ويجذبه نحو تحقيق النتاج المراد تحقيقة، ان وجود المعلم بجانب الطالب في الغرفة الصفية ليس لنقل المعارف والتجارب للطالب وتبسيط المعقد منها واستخلاص الخلاصات العلمية فقط بل لتوفير الدعم والمساندة واثارة التشويق والدافعية والتحفيز واعادة الطالب إلى الهدف كلما شرد لتحقيق الاهداف المرسومة للحصة الصفية، الجو التنافسي الصحي بين الطلبة في الغرفة الصفية تفتقد له الانواع الاخرى من التّعليم، ولكن اضطرار العالم باسره وقت الجائحة للتحول عن التّعليم الوجاهي لصالح التّعليم عن بعد كخطة بديلة ليبقى الطالب في عملية تعليم دون انقطاع، بغض النظر عن سلبياته وإيجابياته كان هو الحل الوحيد لتحقيق عملية تعليمية بين الطالب والمعلم في مكانين منفصلين لتحقيق التباعد بين البشر لتقليل انتشار العدوى (الرواحنه، 2022).

2-1-6-الفاقد التّعليمي

يعرّف الفاقد التّعليمي بأنه تأخر في امتلاك المهارات الاساسية وتحقيق النتاجات المتوقعة، هو الفجوة بين ما تم خسرانه وفقدانه بعدم امتلاك الطلبة للمعارف والخبرات والمهارات التربوية وبين المتوقع تحقيقه من النتاجات والاهداف التربوية في فترة زمنية محددة، وذلك بسبب جائحة كورونا والتزام الطلبة البيت والتّعليم عن بعد، وعِظم فجوة الفاقد يعود للفروق الفردية والامكانات المادية والتكنولوجية، وقدرة الطالب من امتلاك مهارات التّعليم الذاتي، بالاضافة إلى ثقافة الاهل والقدرة على مساندة ابنائهم.

الفاقد التّعليمي لم تعاني منه بلد بحد ذاتها، فالعديد من الدول عانت وتعاني من الفاقد التّعليمي لأسباب مختلفة، ولكن الجائحة جاءت لتعم العالم بأسرة، ليصبح الفاقد مشكلة العالم بما فيها الدول التي تمتلك التكنولوجيا والاتصالات، وحتى هذه الدول لديها طلبة بحاجة إلى معالجة الفاقد التّعليمي، مقارنة بالدول التي في الاصل ضعيفة تكنولوجيا، حيث اختلفت الدول في التعامل مع الفاقد التّعليمي:

- اعادة العام الدّراسي بأكمله مثل كينيا.
- التخفيف من المناهج الدّراسية والتركيز على الموضوعات الاساسية مثل أديشا، الهند، أونتاريو في كندا.
- اتاحة مزيد من الوقت للتعليم مغتنمة العطل الصيفية للعام الدّراسي 2020 كالفلبين، ونهاية الاسبوع، واضافة وقت في نهاية اليوم الدّراسي.
- توجيه اهتماما مخصصا لبعض المتعلمين، مثل بريطانيا التي خصصت 350 جنيه استرليني لبرنامج يوفر تعليم مكثف للمتعلمين الاقل حظا، الذين كان الفاقد عندهم أكبر من غيرهم (جبران، 2021).
- تنفيذ برنامج جسور التّعلم في الاردن كنوع من تعويض الفاقد واستمراره لغاية تاريخ كتابة البحث والاجراءات التي تم اتخاذها من قبل الوزارة من أجل تعويض الفاقد (يونسيف، 2022).

2-1-7-برنامج جسور التّعلم

تعاونت وزارة التربية والتّعليم الاردنية مع منظمة اليونسيف على اطلاق برنامج جسور التّعلم عبر تطبيق البادلت في 20-9-2020، ويعتبر البرنامج من برامج التّعليم المدمج، لدعم تعلم الطلبة بطريقة مبتكرة، وهو على توافق مع المناهج بطريقة عملية، حيث يوفر البرنامج للطلبة حزمة من الأنشطة الاسبوعية، وكل نشاط اسبوعي يضم نشاط لكل مادة من المواد الاساسية الاربعة، الذي يساهم بزيادة المعرفة والمهارات وتطبيق الدّروس بالمنهاج بطريقة تكاملية، كما يساهم الاهل بدعم تعلم ابنائهم الطلبة بمساعدتهم بحل النشاط او دعمهم بتحويله إلى وسيلة مجسمة أو كرتونية، حيث يتعاون كل من المدرسة بكافة امكاناتها والمعلم والاهل على تعويض الطلبة لما فقدوه من تعلمهم (يونسيف، 2022).

2-1-8-عناصر العمليّة التّعليمية

العمليّة التّعليمية هي نظام معرفي يتكون من ثلاثة عناصر، اولا المدخلات: وتضم المعلم والمتعلم والمواد المقررة والوسائل، ثانيا العمليات: وهي تفاعل المدخلات مع بعضها البعض لنصل إلى المخرجات وهي الطالب الذي يمتلك المعارف والمهارات والخبرات المخطط له لاكتسابها (خزعل والسبعاوي، 2018).

المعلم: يعتبر المعلم الموجه والمرشد للعملية التّعليمية، أكثر من ناقل للمعرفة كون ان الطالب قادر على الحصول عليها من مصادر متنوعة، وهو على دراية بمستوى طلبته من حيث الضعف او القوة الاكاديمية، لذا هو من يقوم بمساعدة طلبته وتوجيههم الوجهة السليمة، مع العمل على توجيه وتهذيب اخلاقهم، وتعديل سلوكهم.

المتعلم: هو محور العمليّة التّعليمية، الذي يعمل النظام التربوي باسره على اعداد الطالب للتعامل مع الحياة، واكسابه القدرة على التعامل مع متغيرات الحياة المعاصرة، واكسابه المعارف والمهارات والخبرات المحددة مسبقا، ويتصف متعلم المستقبل بالمحافظة على الهوية الدينية والوطنية، قادر على اتقان فن التواصل الاجتماعي، مهارات التفكير الناقد، وادارة الحوار البناء، واستخدام التقنيات الحديثة، العمل بروح الفريق، القدرة على اتخاذ القرارات، وحل المشكلات، الاستثمار الامثل للوقت، وتحمل المسؤولية (سلمان، 2018) .

المقرر الدّراسي ويشمل الكتب الدّراسية والكتب المساندة وكتيبات الفاقد، والادوات والوسائل التّعليمية والمصادر والمراجع المتنوعة (خزعل، السبعاوي، 2018).

2-1-9-التّعليم عن بعد في الأردن:

في سبعينيات وثمانينات القرن العشرين، كان يوجد اعلام تربوي، وكانت تعمم وزارة التربية والتّعليم آنذاك برامجها التربوية على جميع مدارس المملكة، من اجل ترتيب الجدول المدرسي للطلبة بما يتوافق مع البرامج التّعليمية المفروضة على المذياع اولًا، ثم على التلفاز بعد انتشاره بدايةً بالابيض والاسود على شاشة القناة الأولى، ثم انتقلت التّعليم عن بعد إلى التلفاز الملون، وكل هذا قبل الانفتاح الفضائي، الذي لم يحسن الاستثمار فيه حيث طغت سلبياته على إيجابياته، وظل التلفاز التربوي حاضرا لغاية 2003 يبث للطلبة الدّروس التّعليمية، حيث كانت الدّروس التّعليمية رائدة على مستوى الوطن العربي، من خلال بثه لبرامج علمية، وطنية، غنية بالمعلومات، واجراء التجارب التي لم يكن من السهل توافرها في المختبرات المدرسية الاعتيادية، اما على الصعيد العربي فما زالت مصر والعراق تبث البرامج التّعليمية عبر الفضائيات إلى وقت كتابة البحث، عبر القمر الصناعي عربسات الذي اطلق عام 1985م (الخواجا، 2020).

برامج التلفزيون التّعليمي هو (تلك البرامج التي تهدف إلى تحقيق أهداف تعليمية محددة، وترتبط ارتباطاً مباشراً بمقررات دراسية أو برامج تدريبية معينة لدى فئة محددة من المتعلمين أو الدارسين سواء كانت عبر الأثير أو عن طريق قنوات دوائر مغلقة أو مسجلة على شرائط فيديو) (ابو لبن، 2015).

2-1-10-التعليق على الإطار النظري

بدأ الإطار النظري لهذه الدّراسة بالتعرف على تاريخ التّعليم عن بعد وانه ليس وليد الجائحة بل يمتد تاريخه إلى 1728م، وبعض المراجع تعود به إلى فترات سابقة لهذا التاريخ بكثير، ثم انتقل الإطار النظري إلى اهمية التّعليم عن بعد، واهمية وخصائص برنامج جسور التّعلم والمنصات التّعليمية التي تعتبر واجهة التّعليم عن بعد في العصر الحديث، والتّعليم عن بعد له سلبياته وقد تطرق الإطار النظري إلى هذه السلبيات التي تخص المتعلم والمعلم والمقرر الدّراسي والامكانات المادية التي تعتبر من مقومات التّعليم عن بعد ونقطة الاتصال ما بين الجهة المرسلة والجهة المستقبلة، والتّعليم عن بعد تم ترسيخه والدعوة والترويج له بناء على نظريات علمية تدعمة وتقوي حجة القائمين عليه، لذا تم ذكر بعض النظريات التي يقوم التّعليم عن بعد عليها، وبما ان الإطار النظري اسهب في

التعرف على التّعليم عن بعد، لا بد في المقابل من التعرف على التّعليم الوجاهي التقليدي داخل المؤسسة التّعليمية، وبيان ماهية الفاقد التّعليمي وكيف تعاملت العديد من الدول مع موضوع الفاقد التّعليمي، الذي اسفرت عنه جائحة كورونا مخلفة ضعف في امتلاك الطالب للاهداف المرجو تحقيقها خلال فترة زمنية فصلية وسنوية، ثم تم التعرف إلى برنامج أنشطة جسور التّعلم ودوره في تحسين العمليّة التّعليمية بكافة عناصرها، وبيان القنوات الناقلة للتعلم عن بعد عبر التقدم التكنولوجي الذي بدأ بالمراسلات البريدية العادية ثم إلى المذياع، انتقالا إلى التلفاز وعبر الإنترنت من خلال المنصات التّعليمية وبرنامج جسور التّعلم الذي هو محور البحث والدّراسة.

2- الدراسات السابقة

- **هدفت دراسة (Ince, et al, 2020)** إلى معرفة آراء الطلاب حول التّعليم عن بعد في فترة وباء كورونا 19، حيث استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي (المسحي)، في حين بلغت عينة الدّراسة 1011 طالبا وطالبة من جامعة اسبرطة للعلوم التطبيقية أثناء جائحة كورونا في تركيا، نتائج البحث اسفرت إلى ان التّعليم عن بعد قائم على توفير اجهزة الحاسوب والإنترنت، وتوفرها يؤثر على تحديد إيجابية وجهة نظر الطالب في التّعليم عن بعد.
- **هدفت دراسة (Tekdal and Kocoglu, 2020)** إلى تحليل الأنشطة التّعليمية التي استخدمت أثناء جائحة كورونا في تركيا، ورصد انتقادات العينة للدورات التّعليمية التي عقدت عن بعد أثناء الجائحة ومدى كفاية الموارد والمواد المستخدمة في هذه الدورات، استخدم الباحث المقابلة كأداة لجمع البيانات، والتي تم تطويرها من قبل الباحثين، حيث تناسب المقابلة البحث النوعي الذي تم استخدامة في هذه الدّراسة، وجاءت نتائج الدّراسة بالدعوة إلى عقد الدورات التّعليمية وجها لوجة بمساعدة التكنولوجيا، والعمل على تحديث البنية التحتية التكنولوجية للتعليم عن بعد، الاهتمام بالتغذية الراجعة للتعليم عن بعد مراعيا كل من الطالب والمعلم وولي الأمر، عدم توفر اجهزة الحاسوب والألواح التفاعلية بما يتناسب مع عدد الطلبة للتعليم عن بعد بشكل فاعل، كما ان المحتوى التّعليمي لم يكن بالمستوى الذي يحقق تعليم عن بعد يظاهي التّعليم التقليدي.
- **هدفت دراسة (Nayi and Sari, 2020)** إلى التعرف على التحديات والمشكلات التي واجهة التّعليم عن بعد واستراتيجيات التعامل معها، تتكون عينة الدّراسة من 65 معلما، استخدم الباحث المقابلة لجمع البيانات في دراسة الحالة التي تعتبر من انماط البحث النوعي الذي يتم فيه تفسير الموضوع قيد الدّراسة في بيئته الطبيعية، أسفرت النتائج عن صعوبات تواجه المعلمين في الوصول إلى الإنترنت وصعوبات نقص البنية التحتية التكنولوجية، والتدريب التكنولوجي والخبرات للتعليم عن بعد، صعوبة ادارة الفصول الدّراسية الافتراضية (التّعليم عن بعد)، والسيطرة على الموارد البشرية، صعوبة ضبط سلوكيات الطلبة والمعلمين في التّعليم عن بعد، في حين كانت هذه السلوكيات منضبطة إلى حد كبير في التّعليم التقليدي الوجاهي، صعوبة التواصل مع الطلبة وذويهم، ضعف استعداد كل من الطالب والمعلم وولي الأمر لعملية التّعليم عن بعد.
- **هدفت دراسة كل من (أبو عيشة والكريمين، 2021)** إلى تقصي واقع استخدام برنامج جسور التّعلم الذي تطبقه وزارة التربية والتّعليم منذ عام 2020، من وجهة نظر معلمي المرحلة الاساسية من الصف الرابع حتى الصف التاسع، واتبعت الدّراسة المنهج الوصفي المسحي، حيث تم اختيار عينة عشوائية مكونة من 300 معلم ومعلمة من جميع معلمي المدارس الحكومية في مديرية التربية والتّعليم لمنطقة لواء القويسمة-عمان، حيث تم استخدام استبانة اعدتها الباحثة بعد التأكد من صدقها وثباتها، اظهرت نتائج الدّراسة أن درجة استخدام برنامج جسور التّعلم من وجهة نظر معلمي المرحلة الاساسية كانت متوسطة، حيث اوصت الدّراسة بتوفير الخدمات اللازمة لمثل هذه البرامج، وزيادة عدد الدورات للمعلمين.
- **هدفت دراسة (عبدالواحد، 2021)** إلى الكشف عن تأثير التّعليم عن بعد على مستوى تحصيل الطلبة في ظل الجائحة، حيث طبقت الدّراسة على عينة ميدانية من طلبة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة احمد دراية درار الجزائر، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليل، حيث تم التعبير عن المشكلة المدروسة كميا وكيفيا، واستخدم الباحث الاستبيان لجمع البيانات المعبر عنها 60 استمارة ومن نتائج الدّراسة فيما يلي: عملية التّعليم عن بعد جاءت مبهمة المعالم سواء للمدرس أو الطالب في ظل ظروف استثنائية، وقصور واضح في عملية التواصل بين الاستاذ والطالب مما أثر على عملية ايصال المعلومة، المعوقات التقنية من قلة الاجهزة، وضعف الإنترنت والمعوقات البشرية التي أظهرت ضعف التدريب على التعامل بشكل فاعل مع التّعليم عن بعد الذي يصلح كتعليم للتعليم لوجاهي التقليدي.
- **هدفت دراسة (المطيري، 2021)** إلى التعرف على فاعلية التّعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الفروانية بدولة الكويت، حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، بلغت عينة الدّراسة 70 طالبا وطالبة من الصف الثاني عشر، الاستبانة هي أداة الدّراسة المكونة من 20 عبارة وزعت على ثلاث مجالات: استمرارية التّعليم الإلكتروني، تفاعل المعلمين والطلبة في ظل انتشار جائحة كورونا، وجاءت نتائج الدّراسة على النحو التالي: فعالية التّعليم

الإلكتروني في ظل الجائحة جاءت بدرجة متوسطة، لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر الجنس، وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) تعزى للتخصص لصالح الفرع الادبي.

- **هدفت دراسة (Hietanen,et al, 2022)** إلى وصف التحديات التي واجهتها هيئة التدريس في الانتقال إلى التّعليم عن بعد في التّعليم العالي خلال جائحة COVID-19 في ربيع 2020، تعرض الدّراسة نتائج استبيان على مستوى الدولة، أجاب عليه 1963 فردًا، من أعضاء هيئة التدريس بجامعات السويد، النتائج تسلط الضوء على العقبات الرئيسية ووصف الممارسات في التدريس والإشراف والفحص، حيث واجه أعضاء هيئة التدريس تحديات فيما يتعلق بالتكنولوجيا وطرق التدريس وظروف العمل، وفقًا لهم كان التّعليم عن بعد مفتقرًا بعدة طرق، بما في ذلك أفضل الممارسات للتعليم عن بعد والتّعليم عبر الإنترنت ودعم تكنولوجيا المعلومات ودعم أصحاب العمل، في الوقت نفسه أدت الأزمة إلى قفزة هائلة إلى الأمام في التّعليم عن بعد، بعد ثلاثة أشهر من البداية، جرب حوالي نصف المستجيبين بعض الأفكار التربوية الجديدة وكانوا أكثر إيجابية تجاه التّعليم عن بعد مما كانوا عليه في الماضي.
- هدفت دراسة (العرود، 2022) إلى التعرف على دور برنامج جسور التّعلم في في تحسين العمليّة التّعليمية من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة عجلون، استخدم الباحث المنهج المسحي الوصفي، تم اعداد استبيان مكون من 25 عبارة، وزعت على عينة طبقية قصدية من مديري المدارس عددهم 100 شخص، وكشفت نتائج الدّراسة أن دور برنامج جسور التّعلم في تحسين العمليّة التّعليمية جاء بدرجة مرتفعة، من وجه نظر مديري المدارس والتي تعزى لمتغيري الجنس والخبرة.
- **هدفت دراسة (الجراح، 2023)** إلى معرفة فاعلية استخدام أنشطة برنامج جسور التّعلم في برنامج التّعلم عن بعد، عبر منصة درسك في ظل جائحة كورونا، في الفاقد التّعليمي من وجهة نظر مدراء المدارس في لواء المزار الشمالي، أعد الباحث استبانة إلكترونية اشتملت على 20 عبارة تم توزيعها على عينة البحث البالغة 44 مديرا ومديرة إلكترونيا، الذين تم اختيارهم عشوائيا من مجتمع الدّراسة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وبينت نتائج الدّراسة أهمية أنشطة جسور التّعلم في برنامج التّعلم عن بعد في تعويض الفاقد التّعليمي، كما تعتبر أنشطة جسور التّعلم نظام تقني متقدم ومهم لمواجهة تحديات العصر في العمليّة التّعليمية.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استطلاع الدراسات السابقة في التّعليم عن بعد وقت جائحة كورونا، استنتجنا ان العالم كافة كانت له معاناة مع الجائحة، بغض النظر عن الدول المتقدمة وغيرها بفارق طفيف، والتحدث هنا عن التّعليم بشكل خاص، فالتّعليم العالمي لم يكن مهيأ لاستقبال جائحة بهذا الحجم، التي الزمت الجميع على البقاء داخل المنازل، من غير تحضير مسبق كما جاء في دراسة (Hietanen, et al, 2020)، فلجأ العالم إلى التّعليم عن بعد وهو ليس وليد الجائحة بل له تاريخة الممتد عبر قرون، ولكن الكم الهائل من الطلبة مع عدم توفر بنية تحتية تكنولوجية تستوعب هذا الكم من الطلبة جعل المعاناة في التّعليم عن بعد كبيرة، فلا المعلم ولا الطالب ولا ولي الأمر ولا المؤسسة التّعليمية مستعدة لنقل التّعليم من التقليدي الوجاهي إلى نوع افتراضي عبر المنصات الإلكترونية بالشكل الائق بالتّعليم (Sari, Nayir، 2020)، في هذه الظروف تم استخدام جسور التّعلم عبر منصة درسك بداية كما جاء في دراسة (الجراح، 2022) واستمرت مع عودة التّعليم إلى الوجاهي داخل المدارس بما يسمى بالتّعليم الدامج (التّعليم الوجاهي مع التّعليم عن بعد) والذي يعتبر جسور التّعلم شكل من اشكال التّعلم عن بعد، استخدم برنامج الجسور ليكون مكملا لمنصة درسك التّعليمية، حيث تعمل أنشطة برنامج جسور التّعلم الاسبوعية على تمكين الطلبة من تطبيق المفاهيم المغطاة على منصة درسك عمليا، والتي تتماشى جنبا بجنب مع المنهاج الأسبوعي، كما تساعد هذه الأنشطة على تعزيز المفاهيم التّعليمية في المنهاج الدّراسي للرياضيات والعلوم واللغة العربية والانجليزية ومعالجة فجوات التّعلم السابقة كما في دراسة (العرود، 2022)، وضعف امتلاك الطلبة للمفاهيم والمصطلحات والاهداف المرجوة زمن الجائحة.

تعتبر الدّراسة الحالية ضمن سلسلة التغذية الراجعة لمدى فعالية أنشطة برنامج جسور التّعلم في تحسين العمليّة التّعليمية، وبيان العقبات الملازمة للبرنامج وللتعلم عن بعد، ومدى التحسينات التي أجريت على كيفية صياغة برنامج أنشطة جسور التّعلم، لتثري العمليّة التّعليمية برمتها، حيث توافقت هذه الدّراسة من حيث العقبات والتحديات وضعف البنية التحتية التكنولوجية وقلة الدورات مع دراسة (Sari, 2020، Nayir)، (Ince et al, 2020)، دراسة (Ince, et al, 2020)، ودراسة (Kocoglu, 2020، Tekdal)

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدّراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي (المسحي) لجمع البيانات واستطلاع آراء المعلمين حول البرنامج ومدى فعاليته.

عينة الدّراسة:

جدول (1) التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدّراسة تبعاً لمتغيرات الدّراسة

المتغير	الفئة	التكرارات	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكر	23	%27.1
	أنثى	62	%72.9
	المجموع	85	%100
التخصص	اللغة العربية	31	%36.5
	اللغة الانجليزية	22	%25.9
	الرياضيات	18	%21.2
	العلوم	14	%16.5
	المجموع	85	%100
المؤهل العلمي	بكالوريوس	59	%69.4
	دبلوم عالي	13	%15.3
	ماجستير	11	%12.9
	دكتوراه	2	%2.4
	المجموع	85	%100
نوع المدرسة	أساسي	50	%58.8
	ثانوي	35	%41.2
	المجموع	85	%100
العمر	30-40 سنة	25	%29.4
	41-50 سنة	52	%61.2
	50 سنة فأكثر	8	%9.4
	المجموع	85	%100

يتبين من الجدول (1) ما يلي:

- أن التكرارات والنسبة المئوية لأفراد عينة الدّراسة لمتغير النوع الاجتماعي حيث تبين أن فئة "الإناث" جاءت بأعلى تكرار (62) وبنسبة مئوية بلغت (72.9%)، بينما جاءت فئة "الذكور" بأقل تكرار (23) وبنسبة مئوية بلغت (27.1%).
- وأن التكرارات والنسبة المئوية لأفراد عينة الدّراسة لمتغير التخصص حيث تبين أن التخصص " اللغة العربية" جاء بأعلى تكرار (31) وبنسبة مئوية بلغت (36.5%)، بينما جاء التخصص "العلوم" بأقل تكرار (14) وبنسبة مئوية بلغت (16.5%).
- أن التكرارات والنسبة المئوية لأفراد عينة الدّراسة لمتغير المؤهل العلمي حيث تبين أن المؤهل "بكالوريوس" جاء بأعلى تكرار (59) وبنسبة مئوية بلغت (69.4%)، بينما جاء المؤهل "دكتوراه" بأقل تكرار (2) وبنسبة مئوية بلغت (2.4%).
- أن التكرارات والنسبة المئوية لأفراد عينة الدّراسة لمتغير نوع المدرسة حيث تبين أن النوع "أساسي" جاء بأعلى تكرار (50) وبنسبة مئوية بلغت (58.8%)، بينما جاء النوع "ثانوي" بأقل تكرار (35) وبنسبة مئوية بلغت (41.2%).
- أن التكرارات والنسبة المئوية لأفراد عينة الدّراسة لمتغير العمر حيث تبين أن فئة "41-50 سنة" جاءت بأعلى تكرار (52) وبنسبة مئوية بلغت (61.2%)، بينما جاءت فئة "50 سنة فأكثر" بأقل تكرار (8) وبنسبة مئوية بلغت (9.4%).

صدق أداة الدّراسة:

1- الصدق البنائي:

بغرض استخراج دلالات الصدق البنائي لجميع عبارات أداة الدّراسة (**مقياس فاعلية برنامج جسور التّعلم في تحسين عناصر العمليّة التّعليمية**)، تمَّ تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (30) معلم ومعلمة، وحساب معاملات الارتباط بيرسون بين كل عبارة والمجال الذي تنتمي إليه وارتباطها بالمقياس ككل، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2) معاملات الارتباط بين كل عبارة والمجال الذي تنتمي إليه وبمقياس درجة ممارسة قيادة المعلمين

الرقم	الارتباط بالمجال	الارتباط بالمقياس	الرقم	الارتباط بالمجال	الارتباط بالمقياس
خبرات الطالب وبرنامج جسور التّعلم			أداء المعلم وبرنامج جسور التّعلم		
1	**.885	**.804	1	**.661	**.535
2	**.827	**.720	2	**.720	**.677
3	**.866	**.794	3	**.712	**.617
4	**.880	**.818	4	*.472	**.558
5	**.806	**.737	5	*.360	*.331
6	**.774	**.745	6	**.711	**.644
7	**.840	**.772	المجال ككل		**0.834
8	**.634	**.649			
المجال ككل		**0.927			
المقرر الدّراسي وبرنامج جسور التّعلم			إدارة العمليّة التّعليمية وبرنامج جسور التّعلم		
1	**.791	**.686	1	**.787	**.677
2	**.824	**.727	2	**.795	**.767
3	**.817	**.756	3	**.727	**.680
4	**.863	**.802	4	**.794	**.740
5	**.753	**.692	5	**.536	**.506
6	**.791	**.686	6	**.778	**.762
المجال ككل		0.905	7	**.630	**.554
				المجال ككل	**0.930
الإمكانات المادية لتنفيذ برنامج جسور التّعلم					
1	**.659	**.691			
2	**.821	**.579			
3	**.804	**.534			
4	**.623	*453			
5	**.748	**.584			
المجال ككل		0.799			

***معاملات ارتباط دالة عند ($\alpha \geq 0.05$)، ** معاملات ارتباط دالة عند ($\alpha \geq 0.01$)**

يظهر من الجدول (2) أنَّ معاملات الارتباط بين كل عبارة والمجال الذي تنتمي إليه تراوحت بين (0.360-0.885)، وعليه سيتم الابقاء على جميع العبارات، كما تراوحت معاملات الارتباط بين العبارات ومقياس درجة ممارسة قيادة المعلمين في مديريات مدارس محافظة اربد (0.331-0.818) وهي معاملات ارتباط دالة ومقبولة لأغراض تطبيق هذه الدّراسة.

ثبات أداة الدّراسة:

بهدف التأكد من ثبات أداة الدّراسة، تمَّ تطبيق المقياس مرتين بفارق زمني اسبوعين على عينة استطلاعية مكونة من (30) معلما ومعلمة، وحساب معاملات الارتباط بيرسون بين التطبيقين لأستخراج ثبات الإعادة (Test. R test)، وتم تطبيق معادلة كرونباخ

ألفا (Cronbach's alpha) لجميع مجالات الدّراسة، جدول () يوضح ذلك.

جدول (3) نتائج كرونباخ ألفا (Cronbach's alpha) للكشف عن معاملات الاتساق الداخلي لمجالات الدّراسة

المجالات	عدد العبارات	كرونباخ ألفا	ثبات الاعادة
خبرات الطالب وبرنامج جسور التّعلم	**8**	**0.92**	**0.88**
أداء المعلم وبرنامج جسور التّعلم	**6**	**0.85**	**0.82**
المقرر الدّراسي وبرنامج جسور التّعلم	**6**	**0.86**	**0.86**
إدارة العمليّة التّعليمية وبرنامج جسور التّعلم	**7**	**0.84**	**0.87**
الإمكانات المادية لتنفيذ برنامج جسور التّعلم	**5**	**0.80**	**0.81**
المجالات ككل	**32**	**0.95**	**0.93**

يتضح من الجدول (3) أن معامل الاتساق لمجال "خبرات الطالب وبرنامج جسور التّعلم" بلغ (0.92) وبثبات إعادة (0.88)، بينما بلغ معامل الاتساق لمجال "أداء المعلم وبرنامج جسور التّعلم" (0.85) وبثبات إعادة (0.82)، كما بلغ معامل الاتساق لمجال "المقرر الدّراسي وبرنامج جسور التّعلم " (0.86)) وبثبات إعادة (0.86)، بينما بلغ معامل الاتساق لمجال "إدارة العمليّة التّعليمية وبرنامج جسور التّعلم" (0.84) وبثبات إعادة (0.87)، كما بلغ معامل الاتساق لمجال "الإمكانات المادية لتنفيذ برنامج جسور التّعلم" (0.80) وبثبات إعادة (0.81)، بينما بلغ معامل الاتساق للمجالات ككل (0.95) وبثبات إعادة (0.93)، وجميعها معاملات اتساق **مرتفعة ومقبولة** لتطبيق هذه الدّراسة.

تصحيح أداة الدّراسة:

تكوَّنت الاستبانة بصورتها النهائية من (32) عبارة، حيث تم استخدام معيار ليكرت للتدرج **الخماسي** بهدف قياس آراء أفراد عينة الدّراسة، وتم إعطاء بدرجة كبيرة جداً (5)، وبدرجة كبيرة (4)، وبدرجة متوسطة (3)، بدرجة قليلة (2)، بدرجة قليلة جداً (1)، وذلك بوضع إشارة (√) أمام الإجابة التي تعكس درجة موافقتهم، كما تمَّ الاعتماد على التصنيف التالي للحكم على المتوسطات الحسابية كالتالي: (أعلى قيمة – أقل قيمة)/ 5 وتساوي: (5-1) / 3 = 1.33 طول الفئة. وبالتالي أصبحت فئات التصنيف للمتوسط الحسابي: 1.33-2.33 منخفضة. من 2.34 إلى 3.66 متوسطة. 3.67- 5 مرتفعة.

المعالجات الإحصائية:

للإجابة على أسئلة الدّراسة تم استخدام الأساليب والمعالجات الإحصائية المناسبة التي تم إجراؤها باستخدام حزمة الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Version 25SPSS)، وعلى النحو الآتي:

- استخراج التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد عينة الدّراسة وفقاً لمتغيرات الدّراسة.
- استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات مقايس الدّراسة ككل وعبارات كل مجال على حدة.
- تطبيق تحليل التباين المتعدد (MANOVA) للكشف عن الفروق في مجالات مقياس الدّراسة تبعاً لمتغيرات العينة.
- تطبيق تحليل التباين (ANOVA) للكشف عن الفروق على الدرجة الكلية تبعا لمتغيرات العينة.
- تطبيق اختبار شيفيه (Scheffe') للمقارنات البعدية.

4- عرض النتائج ومناقشتها.

4-1-عرض نتائج السؤال الأول: "ما أثر أنشطة برنامج جسور التّعلم على تحسين امتلاك الطالب للخبرات التّعليمية من وجهة نظر المعلمين"؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية أثر أنشطة برنامج جسور التّعلم على تحسين امتلاك الطالب للخبرات التّعليمية من وجهة نظر المعلمين، كما مبين في الجدول التالي.

جدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات أثر أنشطة برنامج جسور التّعلم على تحسين امتلاك الطالب للخبرات التّعليمية من وجهة نظر المعلمين مرتبة تنازليا بحسب المتوسطات

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	أثر النشاط
7	تُسهم أنشطة برنامج جسور التّعلم في استخدام المهارات العقلية العليا	3.47	1.15	1	متوسط
4	تنهج أنشطة برنامج جسور التّعلم إلى جعل الطلبة مستكشفين	3.21	1.20	2	متوسط
2	تُنمّي أنشطة جسور التّعلم طرائق التفكير والقدرة على حل المشكلات	3.20	1.14	3	متوسط
5	تُنمّي أنشطة برنامج جسور التّعلم قيم التعاون بين الأقران	3.08	1.09	4	متوسط
3	تُدرّب أنشطة برنامج جسور التّعلم الطلبة على إدارة الوقت وتحمل المسؤولية	3.01	1.17	5	متوسط
1	تُساعد أنشطة برنامج جسور التّعلم على تعلم الطلبة بالطريقة التي تناسبهم	2.98	1.19	6	متوسط
6	تراعي أنشطة جسور التّعلم الفروق الفردية للطلبة	2.78	1.14	7	متوسط
8	يستخدم الطالب البادلت بشكل محترف لحل أنشطة جسور التّعلم	2.31	1.10	8	منخفض
	متوسط المجال ككل	3.00	0.94		متوسط

يتبين من الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات أثر أنشطة برنامج جسور التّعلم على تحسين امتلاك الطالب للخبرات التّعليمية من وجهة نظر المعلمين، حيث جاءت العبارة رقم (7) التي نصت على: "تُسهم أنشطة برنامج جسور التّعلم في استخدام المهارات العقلية العليا" بأعلى متوسط حسابي (3.47) وبانحراف معياري بلغ (1.15) وكان الأثر (متوسطا)، ويعزى ذلك إلى ان أنشطة برنامج جسور التّعلم لم تتفاعل مع المهارات العقلية العليا بطرق احترافية حسب وجهة نظر المعلمين، والمهارات العقلية العليا هي التحليل والتركيب والتقويم حسب مستويات بلوم المعرفية، وهي تجمع بين مهارات التفكير الناقد من تصنيف، ترتيب، مقارنه، عمل بحث وتقصي، استنتاج، تحليل، اتخاذ القرار الأفضل، ومهارات التفكير الإبداعي، من طلاقة، اصلالة، عمل دمج بين أكثر من شيء، المرونة وايجاد حلول وتطبيقات مختلفة للعمل، وتشجيع الطلبة على عمل نشاط عملي ما، العصف الذهني بايجاد أفكار فرعية للفكرة الأساسية (عبدالباري، 2020)، بينما جاءت العبارة رقم (8) التي نصت على: "يستخدم الطالب البادلت بشكل محترف لحل أنشطة جسور التّعلم" بأقل متوسط حسابي (2.31) وبانحراف معياري بلغ (1.10) وكانت الدرجة منخفضة، وجاء المجال ككل بمتوسط حسابي (3.00) وبانحراف معياري (0.94) وكانت الدرجة متوسطة، ويعزى ذلك الى الضعف الناتج عن استخدام التكنولوجيا من حاسوب أو هاتف ذكي، ويرجع ذلك الى عدم امتلاك مستلزمات التكنولوجيا، أو ضعف في القدرة التشغيلية لهذه المستلزمات، أو امتلاك النت (الاشتراك الشهري أو السنوي).

4-2-نتائج السؤال الثاني: "ما أثر أنشطة برنامج جسور التّعلم على أداء المعلم في العمليّة التّعليمية من وجهة نظر المعلمين؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية أثر أنشطة برنامج جسور التّعلم على أداء المعلم في العمليّة التّعليمية من وجهة نظر المعلمين، كما مبين في الجدول التالي.

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات أثر أنشطة برنامج جسور التّعلم على أداء المعلم في العمليّة التّعليمية من وجهة نظر المعلمين

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	أثر النشاط
4	يحتاج المعلم إلى حافز مادي ومعنوي لزيادة دافعيته نحو جسور التّعلم	3.86	1.00	1	مرتفعة
5	يحتاج المعلم دورة تدريبية في برنامج جسور التّعلم	3.27	1.16	2	متوسطة
1	يُنَفذ برنامج جسور التّعلم وفق الخطة الاسبوعية والفصلية لتخطيط المعلم	3.04	1.12	4	متوسطة
2	ينهج برنامج جسور التّعلم إلى جعل المعلمين ميسرين لتعلم طلبتهم	3.14	1.06	3	متوسطة
6	يمتلك المعلم مهارة تحميل واستخدام برنامج البادلت	3.02	1.15	5	متوسطة
3	يمتلك المعلم خبرات كافية للتعامل مع جسور التّعلم من جميع جوانبه	3.00	1.08	6	متوسطة
	متوسط المجال ككل	3.22	0.66	متوسطة	

يتبين من الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات أثر أنشطة برنامج جسور التّعلم على أداء المعلم في العمليّة التّعليمية من وجهة نظر المعلمين، حيث جاءت العبارة رقم (4) التي نصت على: " يحتاج المعلم إلى حافز مادي ومعنوي لزيادة دافعيته نحو جسور التّعلم" بأعلى متوسط حسابي (3.86) وبانحراف معياري بلغ (1.00) وكانت الدرجة مرتفعة، ويعزى ذلك إلى دور الحافز المادي في تحقيق الرضا الوظيفي، حيث يعمل على تشجيع الفرد على العمل، واعطائه شعور بالارتياح اثناء أدائه لمهام عمله، وتعتبر الحوافز مغريات وعوامل ومثيرات خارجية، تعمل على اثارة الدافعية نحو مزيد من الانجاز الفعال، وتزيد من التزامهم وولائهم نحو عملهم المؤسسي، فالمعلم الجاد ذو الحماس المرتفع نحو العمل يعتبر القاعدة الاساسية لنجاح العمليّة التّعليمية (برو، 2021)، بينما جاءت العبارة رقم (3) التي نصت على: " يمتلك المعلم خبرات كافية للتعامل مع جسور التّعلم من جميع جوانبه " بأقل متوسط حسابي (3.00) وبانحراف معياري بلغ (1.08) وكانت الدرجة متوسطة، وجاء المجال ككل بمتوسط حسابي (3.22) وبانحراف معياري (0.66) وكانت الدرجة متوسطة، ويعزى ذلك إلى ان برنامج جسور التّعلم من التقنيات الحديثة التي استخدمت في التّعليم عن بعد في فترة جائحة كورونا، واستمر استخدامها بعد عودة التّعليم إلى الوجاهي، حيث يوجد ضعف في الاتجاهات الإيجابية نحو البرنامج مع انه مهم لمواجهة تحديات العصر التّعليمية (الجراح، 2022)، كما لاحظت الباحثة ان التخيير في استخدام البرنامج وعدم الالزام أضعف الدافعية الإيجابية نحو التنفيذ الفعال للبرنامج، بالاضافة الى كثرة الاعباء الملقاة على عاتق المعلم من أعمال صفية وكتابية وتعليمية، دفعته الى التبرم لحَمل أعباء جديدة كمتابعة أنشطة جسور التعلم.

عرض نتائج السؤال الثالث: ما مدى مساهمة أنشطة برنامج جسور التّعلم في اثراء محتوى المقررات الدّراسية من وجهة نظر المعلمين؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية لمدى مساهمة أنشطة برنامج جسور التّعلم في اثراء محتوى المقررات الدّراسية من وجهة نظر المعلمين، كما مبين في الجدول التالي.

جدول رقم (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات مدى مساهمة أنشطة برنامج جسور التّعلم في اثراء محتوى المقررات الدّراسية من وجهة نظر المعلمين

م	العبارة	المتوسط	الانحراف	الرتبة	المساهمة
5	يعمل برنامج جسور التّعلم على ربط المواد الأساسية الاربعة معا	3.46	1.01	1	متوسطة
1	تتوافق مادة برنامج جسور التّعلم مع المحتوى العلمي للمادة الدّراسية	3.25	1.11	2	متوسطة
2	تتزامن مادة أنشطة جسور التّعلم مع مقررات المباحث الأساسية الاربعة	2.93	1.11	3	متوسطة
4	يُقدم برنامج جسور التّعلم تحسين لمحتوى المنهاج المدرسي	2.74	1.12	4	متوسطة
6	تتزامن أنشطة جسور التّعلم مع الخطة الدّراسية الاسبوعية	2.68	1.07	5	متوسطة
3	يحتاج محتوى المنهاج الدّراسية للمباحث المعنية إلى برنامج جسور التّعلم	2.47	1.00	6	متوسطة
	متوسط المجال ككل	2.92	0.85	متوسطة	

يتبين من الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات مدى مساهمة أنشطة برنامج جسور التّعلم في اثراء محتوى المقررات الدّراسية من وجهة نظر المعلمين حيث جاءت العبارة رقم (5) التي نصت على: يعمل برنامج جسور التّعلم على ربط المواد الأساسية الاربعة معا"" بأعلى متوسط حسابي (3.46) وبانحراف معياري بلغ (1.01) وكانت الدرجة متوسطة، حيث يبرر الباحث هذه النتيجة بأنها جاءت أعلى متوسط حسابي، لأن كل نشاط من برنامج جسور التّعلم يحتوي على أربعة أنشطة فرعية لكل مادة من المواد الاربعة، ويعرض الباحث مثال من البرنامج على ذلك، الصف الرابع الاساسي، النشاط رقم 12، اللغة العربية نشاط بعنوان البترا متحف طبيعي، اللغة الانجليزية نشاط بعنوان The Rose City، الرياضيات نشاط بعنوان رحلة إلى المدينة الوردية، العلوم نشاط بعنوان كنوز الطبيعة، بينما جاءت العبارة رقم (3) التي نصت على: "يحتاج محتوى المنهاج الدّراسية للمباحث المعنية إلى برنامج جسور التّعلم" بأقل متوسط حسابي (2.47) وبانحراف معياري بلغ (1.00) وكانت الدرجة متوسطة، حيث تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى ان إدارة المناهج والكتب المدرسية في وزارة التربية والتّعليم دائما تعمل على مراجعة تحديث المناهج والمقررات المدرسية وفق التغذية الراجعة من الميدان التربوي، ووفق المستجدات على الساحة العلمية والبحثية، والاقتداء بالتجارب العالمية الناجحة في هذا المجال، وجاء المجال ككل بمتوسط حسابي (2.92) وبانحراف معياري (0.85) وكانت الدرجة متوسطة.

4-4-نتائج السؤال الرابع: ما مدى مساهمة أنشطة برنامج جسور التّعلم في تحسين إدارة العمليّة التّعليمية من وجهة نظر المعلمين؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية لمدى مساهمة أنشطة برنامج جسور التّعلم في تحسين إدارة العمليّة التّعليمية من وجهة نظر المعلمين، كما مبين في الجدول التالي.

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات مدى مساهمة أنشطة برنامج جسور التّعلم في تحسين إدارة العمليّة التّعليمية من وجهة نظر المعلمين

م	العبارة	المتوسط	الانحراف	الرتبة	المساهمة
4	يشجع المعلم الطلبة على حل أنشطة جسور التّعلم بتقديم الحوافز	3.47	0.95	1	متوسطة
6	يُظهر المدير دورًا فاعلًا في تشجيع المعلم على تنفيذ برنامج جسور التّعلم	3.36	0.99	2	متوسطة
7	يعمل برنامج جسور التّعلم على التشاركية بين المدرسة والبيت في حل الواجبات	3.09	1.11	3	متوسطة
1	يتم عرض أنشطة جسور التّعلم بطريقة شيّقة للطالب	2.94	1.12	4	متوسطة
5	يُعتبر البدء ببرنامج جسور التّعلم من الصف الرابع الأساسي مناسبًا	2.68	1.11	5	متوسطة
2	يتوفر الوقت الكافي لشرح أنشطة جسور التّعلم في الحصة الصفية	2.11	1.13	6	منخفضة
3	يُظهر الطلبة دافعية إيجابية نحو أنشطة جسور التّعلم	2.09	1.09	7	منخفضة
	متوسط المجال ككل	2.76	0.77	متوسطة	

يتبين من الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات مدى مساهمة أنشطة برنامج جسور التّعلم في تحسين إدارة العمليّة التّعليمية من وجهة نظر المعلمين، حيث جاءت العبارة رقم (4) التي نصت على: " يشجع المعلم الطلبة على حل أنشطة جسور التّعلم بتقديم الحوافز " بأعلى متوسط حسابي (3.47) وبانحراف معياري بلغ (0.95) وكانت الدرجة متوسطة، تعزو الباحثة هذه النتيجة بأنها الاعلى من عبارات هذا المجال إلى أن بعض المعلمين استخدموا حل أنشطة برنامج جسور التّعلم كجزء من علامة الامتحان الأدائي، مما شجع بعض الطلبة على حل أنشطة البرنامج، بينما جاءت العبارة رقم (3) التي نصت على: "يُظهر الطلبة دافعية إيجابية نحو أنشطة جسور التّعلم" بأقل متوسط حسابي (2.09) وبانحراف معياري بلغ (1.09) وكانت الدرجة منخفضة، وتبرر الباحثة ذلك من خلال العبارة (يتوفر النت المنزلي بشكلٍ كافٍ لحل واجبات أنشطة برنامج جسور التّعلم) والعبارة (تتوفر أجهزة تغطي احتياجات الطلبة في الأسرة) من مجال توفر الامكانات المادية لتنفيذ أنشطة برنامج جسور التّعلم، بأنهم منخفضتين هذا دليل على ضعف الدافعية الإيجابية نحو أنشطة جسور التّعلم، مع العلم انه برنامج يعتمد على توفر النت واستخدام البادلت عبر اجهزة الحاسوب او البادلت، وجاء المجال ككل بمتوسط حسابي (2.76) وبانحراف معياري (0.77) وكانت الدرجة متوسطة.

5-4-نتائج السؤال الخامس: ما مدى توفر الامكانات المادية لتنفيذ أنشطة برنامج جسور التّعلم من وجهة نظر المعلمين؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية لمدى توفر الامكانات المادية لتنفيذ أنشطة برنامج جسور التّعلم من وجهة نظر المعلمين، كما مبين في الجدول التالي.

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات مدى توفر الامكانات المادية لتنفيذ أنشطة برنامج جسور التّعلم من وجهة نظر المعلمين

م	العبارة	المتوسط	الانحراف	الرتبة	المساهمة
3	يحتاج الأهل إلى دورة في برنامج البادلت لمساعدة أبنائهم الطلبة	3.85	0.96	1	مرتفعة
5	يساهم الأهل بتقديم الدعم المادي للطالب في حل أنشطة جسور التّعلم وما يتطلبه من وسائل وتجارب	2.60	1.09	2	متوسطة
4	تتوفر أجهزة كافية في مختبرات الحاسوب المدرسية لعدد الطلبة في الشعبة	2.06	1.04	3	منخفضة
2	تتوفر أجهزة تغطي احتياجات الطلبة في الأسرة	1.94	1.04	4	منخفضة
1	يتوفر النت المنزلي بشكلٍ كافٍ لحل واجبات أنشطة برنامج جسور التّعلم	1.92	0.99	5	منخفضة
	متوسط المجال ككل	2.57	0.68		متوسطة

يتبين من الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات مدى توفر الامكانات المادية لتنفيذ أنشطة برنامج جسور التّعلم من وجهة نظر المعلمين، حيث جاءت العبارة رقم (3) التي نصت على: "يحتاج الأهل إلى دورة في برنامج البادلت لمساعدة أبنائهم الطلبة" بأعلى متوسط حسابي (3.85) وبانحراف معياري بلغ (0.96) وكانت الدرجة مرتفعة، تعزو الباحثة ارتفاعها بالنسبة لباقي العبارات في المجال إلى ان الاغلبية من المعلمين يرون ان الاهل بحاجة إلى تدريب على البادلت وكيفية استخدامه، خصوصا ان البرنامج

يبدأ من الصف الرابع الاساسي والخامس الاساسي، وهو صف عمره وخبرته قليلة وبحاجة إلى مساعدة من الأهل، سواء في حل النشاط أو في كيفية استخدام البادلت الذي يحوي النشاط، بينما جاءت العبارة رقم (1) التي نصت على: "يتوفر النت المنزلي بشكلٍ كافٍ لحل واجبات أنشطة برنامج جسور التّعلم" بأقل متوسط حسابي (1.92) وبانحراف معياري بلغ (0.99) وكانت الدرجة منخفضة، وذلك تعزوه الباحثة إلى محدودية دخل أغلب أولياء الامور، وتعدد الابناء الطلبة في المدارس، مما يتطلب نفقات اضافية على كاهل ولي الأمر، مما يضعف الاتجاهات الإيجابية نحو البرنامج، وجاء المجال ككل بمتوسط حسابي (2.57) وبانحراف معياري (0.68) وكانت الدرجة متوسطة. واختلفت نتائج الدّراسية الحالية مع دراسة (العرود، 2022) التي جاءت نتائجها مرتفعة في تحسين العمليّة التّعليمية، وتوافقت مع دراسة (المطيري، 2021) ودراسة كل من (أبو عيشة، الكريمين، 2021) التي جاءت نتائجها متوسطة.

التوصيات والمقترحات.

1. إدراج برنامج أنشطة جسور التّعلم وفق المنهاج الدّراسي المقرر زمنيا، بحيث لا يكون عبئا على المعلم ولا على الطالب وولي الأمر.
2. مناسبة برنامج أنشطة جسور التّعلم للمقرر الدّراسي من ناحية المحتوى والزمن.
3. توفير البنية التحتية التكنولوجية للطالب لحل الأنشطة داخل المدرسة.
4. تعزيز الطالب بعلامة معينة وضمن التقييمات المعتمدة من الوزارة على حل نشاط جسور التّعلم.
5. اخضاع البرنامج للتغذية الراجعة من الطلبة والمعلم والمشرف كل عام دراسي للتحسين.
6. دمج التعليم الوجاهي مع التعليم عن بعد للاستفادة من التكنولوجيا وتطبيقاتها ومعطياتها.
7. التركيز على أنشطة التعلم الذاتي، وكيفية امتلاك مهاراتها.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- بو لبن، وجيه مرسي (2015). التلفزيون التّعليمي، أستاذ بجامعة الأزهر جمهورية مصر العربية. وجامعة طيبة بالمدينة المنورة، https://kenanaonline.com/users/maiwagieh/posts/694898
- جبران، وحيد (2021). الفاقد التّعليمي: ما هو؟ وكيف نعمل على الحدّ منه؟https://www.wattan.ne/ar/news/341999.html
- الجراح، فيصل فريح، (2022). فاعلية استخدام أنشطة برنامج جسور التّعلم في التّعليم عن بعد عبر منصة درسك في ظل جائحة كورونا في تعويض الفاقد التّعليمي لدى الطلبة من وجهة نظر مدراء المدارس في مديرية التربية والتّعليم للواء المزار الشمالي، بحث منشور في مجلة Jordan Journal Of Applied Science Humanities Science Series، ISSN: 2708-9126، Vol 33، .(2022) No 2
- خزعل، بصير، السبعاوي، يونس (2018). أفضل الممارسات في جودة عناصر العمليات التّعليمية، جامعة كركوك، العراق.
- خواجا، خالد (2020). التلفزيون الاردني عل يعود بعد 17 عاما، https://alrai.com/article/10551388/
- الرواحنه، فاتن حمد، (2022). التّعليم الوجاهي الخطوة الاساس في عملية التّعليم، مقالة في جريدة الرأي الأردنية، https://alrai.com/article/10722549
- الزبيدي، صباح حسن، (2003). دور المرجعية الدينية في اصلاح عناصر العمليّة التّعليمية الجامعية في المجتمع العراقي، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، العراق.
- سلمان، سمر (2018). عناصر العمليّة التّعليمية، استرجع بتاريخ https://mawdoo3.com/2023-2-22
- عبد الباري، ماهر (2020). مهارات التفكير العليا في النحو: مفهومها، اهميتها، تصنيفها http://moyoultarbawiya.net
- عبد الواحد، بشير (2021). أثر التّعليم عن بعد على مستوى تحصيل الطلبة الجامعيين في ظل جائحة كورونا دراسة ماجستير في العلوم الاجتماعية، جامعة احمد دراية ادرار، بحث غير منشور.
- العرود، حمزه عبدالمجيد، (2022). دور برنامج جسور التّعلم في تحسين العمليّة التّعليمية من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في محافظة عجلون، مجلة العلوم التربوية والنفسية المجلد6، العدد (1): 30 يناير 2022، ص: 65-83 .
- عياصرة، وفاء محمد، (2012). درجة انعكاس المبادىء التربوية للفلسفات (المثالية، الواقعية، البرجماتية) على عناصر العمليّة التربوية في الأردن، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن .
- غنيمة، هارون، (2021). نظريات التّعليم والتّعلم عن بعدوجودة التّعليم، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، 6(3).
- القبالي، يحيى احمد، (2022). تكنولوجيا التّعليم الأهمية والتطبيق، https://arabeducational.com

- المطيري، بدر غازي (2021). فاعلية التّعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الفروانية بدولة الكويت، المجلة العلمية، جامعة اسيوط، مصر.
- يونسيف الأردن (2022) https://www.unicef.org/jordan/ar .استرجع بتاريخ 20-1-2023.

ثانياً-المراجع بالإنجليزية:

- Boyer, Tereasa, https://www.sutori.com/en/story/distance-education-since-1728--wGZ7ycCuYHa6vBeDu6oePhLb
- Hietanen, Mika, Svedholm-Häkkinen, Annika M, (2022). Transition to Distance Education in 2020 – Challenges among University Faculty in Sweden, Received 31 Dec 2020, Accepted 27 Nov 2021, Published online: 18 Jan 2022, https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/00313831.2021.202144.
- Joseph, Jakep, Shedore, Serena A, (2021).Coved 19 U.S. School District Action Plans, Houston Education Research Consortium.
- Koçoglu, Erol; Tekdal, Danyal. (2020), Analysis of Distance Education Activities Conducted during COVID-19 Pandemic, Educational Research and Reviews, v15 n9 p536-543 Sep 2020.
- Mcisaac, Marina Stock, (2001).Distance Education, Arizona State University, The Association For Education Communications And Technology.
- Sari, Tamer, Nayır, Funda (2020). Challenges in Distance Education During the (Covid-19) Pandemic Period, Qualitative Research in Education Vol.9 No.3 October 2020 pp. 328-360, 2020 Hipatia Press ISSN: 2014-6418 DOI: 10.17583/qre.2020.5872
- Şiraz, Fadıl, (2021). The literature review on changes in research trends regarding distance education before and during the COVID-19 pandemic (2017-2020), Pegem Journal of Education and Instruction, Vol. 11, No. 4, 2021 (pp. 82-99).
- Unesco, https://www.unesco.org/ar/fieldoffice/amman, Retrieved by date 21-5-2022
- Unicef, https://www.unicef.org/jordan/education/learning-bridges, Retrieved by date 2-5-2022
- Yılmaz İnce, E., Kabul, A., & Diler, İ. (2020). Distance education in higher education in the COVID-19 pandemic process: A case of Isparta Applied Sciences University. International Journal of Technology in Education and Science (IJTES), 4 (4), 343-351.